[171] ذلك لا تعرف لك يا محمد فضلا مذكورا في شئ من كتب ا، ولا على لسان أحد من أنبياء ا، فقال ا ردا عليهم، " بل " ليس كما يقولون أوعية للعلوم، ولكن قد " لعنهم ا " أبعدهم ا من الخير " فقليلا ما يؤمنون " قليل إيمانهم، يؤمنون ببعض ما أنزل ا ويكفرون ببعض فإذا كذبوا محمدا في سائر ما يقول فقد صار ما كذبوا به أكثر، وما صدقوا به أقل، وإذا قرئ غلف فانهم قالوا " قلوبنا غلف " في غطاء فلا نفهم كلامك وحديثك، كما قال ا تعالى: " وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب " (1) وكلا القراءتين حق وقد قالوا بهذه وبهذا جميعا. ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله: معاشر اليهود أتعاندون رسول رب العالمين، و تأبون الاعتراف بأنكم كنتم بذنوبكم من الجاهلين، أن ا لا يعذب بها أحدا ولا يزيل عن فاعل هذا عذابه أبدا إن آدم عليه السلام لم يقترح على ربه المغفرة لذنبه إلا بالتوبة، فكيف تقترحونها أنتم مع عنادكم (2). توضيح: قال الطبرسي رحمه ا القراءة المشهورة غلف بسكون اللام وروي في الشواذ غلف بضم اللام عن أبي عمرو فمن قرأ بتسكين اللام فهو جمع الاغلف يقال للسيف إذا كان في غلاف أغلف، ومن قرأ بضم اللام فهو جمع غلاف، فمعناه أن قلوبنا أوعية العلم فما بالها (لا) تفهم (3). 21 - ب: ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا عليه السلام قال: الايمان أفضل من الاسلام بدرجة، والتقوى أفضل من الايمان بدرجة، واليقين أفضل من التقوى بدرجة، ولم يقسم بين بني آدم شيئا أقل من اليقين (4). 22 - جا (5) ما: محمد بن الحسين المقري، عن علي بن محمد، عن أبي العباس

---

(1) فصلت: 5. (2) تفسير الامام ص 177. (3) مجمع البيان ج 1 ص 156. (4) أفضل من اليقين خ ل، راجع قرب الاسناد ص 208. (5) مجالس المفيد ص 174.